

فهرست فاطمة الزهراء عليها السلام

آية الله العظمى الخيرة الزكية السيدة فاطمة الزهراء

مركز البحوث العقائدية
دار الصنعة السهرية (س)



ظلمات

فاطمة الزهراء (عليها السلام)

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى


الميرزا جواد التبريزي (دام ظله)



دلائل الهدى الشريفة

التابعة لمكتب

سيمناج المرجع الديني آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي

- الكتاب: ظلمات فاطمة الزهراء 
- المؤلف: .. المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي
- الطبعة: الثانية ١٤٢٥ للهجرة
- الكمية: ٢٠٠٠ نسخة
- المطبعة: شريعت (قم)
- رقم الايداع الدولي: ٦ - ٠٥ - ٨٤٣٨ - ٩٦٤

المكتب الرئيسي: ايران، قم المقدسة، تقاطع الشهداء، شارع المعلم، الفرع ٢٥

هاتف: ٧٧٤٤٢٨٦، فاكس: ٧٧٤٣٧٤٣ _ www.TABRIZI.ORG

البريد الالكتروني: TABRIZI_T@kotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الناشر

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا الأكرم محمد ﷺ وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ﷺ لاسيما بقية الله في أرضه أرواحنا لمطلعه الفداء .

وبعد :

فها هي ذي صفحات تحمل أسئلة المؤمنين ممن أرادت لهم موجة التشكيك العاصفة التي استهدفت ام المؤمنين وسيدة نساء العالمين الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء ﷺ ان تأخذها نحوهم ولكن ببركة أجوبة المرجع الديني آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي (دام ظله) المستمبت في الدفاع عنها (سلام الله عليها) لم يمكنهم صرف الناس عن الجادة والطريقة ، ولذا نجد من الضروري لكل مؤمن ومؤمنة أن يتتبع من تلك الاجابات ليصنع حصانة لنفسه من تلك الشبهات التي هي وحدها من ظلمات العصر على مولاتنا الزهراء ﷺ .

ونسأل الله التوفيق للثبات

دار الصديقة الشهيدة ﷺ

النجف الأشرف

زيارة سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام)

يا ممتحنة امتحك الله الذي خلقك قبل أن يخلقك
فوجدك لما امتحك صابرة وزعمنا أنك أولياء
ومصدقون وصابرون لكل ما أتانا به أبوك صلى الله
عليه وآله وأتانا به وصيه عليه السلام فإننا نسألك إن
كنّا صدّقناك إلا الحقّنا بتصديقنا لهما بالبشرى، لنبشّر
أنفسنا بأننا قد طهرنا بولايتك.

إنّ رسول الله (ص): ... دعا علياً وفاطمة، والحسن

والحسين (ع)، ... ثم قال لعلي (ع):

«واعلم يا علي، أني راضٍ عن رضيت عنه ابنتي

فاطمة، وكذلك ربي وملائكته. يا علي ويل لمن ظلمها،

وويل لمن ابتزّها حقها، وويل لمن هتك حرمتها، وويل

لمن أحرق بابها، وويل لمن آذى خليلها، وويل لمن شاقّها

وبارزها...»^(١).

(١) بحار الأنوار ٤٨٤:٢٢، وعوالم العلوم ١١:٤٠٠، وخصائص الأئمة: ٧٢، والطرف: ٢٩.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«فاطمة بضعة مني من آذاها فقد
آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، إن الله
يغضب لغضبك ويرضى لرضائك»^(١).

(١) مستدرک الحاكم ٣: ١٥٤، الإصابة: ٣٨٧، كنز العمال ١٢: ١١١، ح ٣٤٢٣٢ و ٣٤٢٣٨، فرائد
السمطين ٢: ٤٦، ح ٣٧٨، مناقب علي بن أبي طالب: ٣٥١، ح ٤٠١، أسد الغابة ٥: ٥٢١، تهذيب
التهذيب ١٢: ٤٤١، مجمع الزوائد ٩: ٢٠٣، الصواعق المحرقة: ١٩٠، ح ٥ و ٥٠٠.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضائك»^(١)

«رضا فاطمة (عليها السلام) من رضاي وسخط

فاطمة (عليها السلام) من سخطي، فمن أحبَّ

فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أرضى

فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة

فقد أسخطني»^(٢)

(١) مستدرک الصحيحین ٣: ١٥٣، أسد الغابة ٥: ٥٢٢، ابن حجر في إصابته ٨: ١٥٩، تهذيب

التهذيب ١٢: ٤٤١، كثر العمال ٧: ١١١.

(٢) الإمامة والسياسة لابن قتيبة ١: ١٣ و ١٤.

لكنها لا ذت وراء الباب

رعايةً للسترِ والحِجابِ

فمذ رأوها عَصروها عَصْرَة

كادت بنفسي أن تموتَ حُسرة

نادتُ أيا فِضة أسنديني

فقد وربي أسقطوا جنيني

فأسقطتُ بنت الهدى وا حزنا

جنيها ذاك المسمى مُحسنا

يا من يسائل دائباً	عن كل معضلة سخيّفه
لا تكشفن مغطى	فلربما كشفت جيفه
ولرب مستور بدا	كالطلل من تحت القטיפه
إنّ الجواب لحاضر	لكنني أخفيه خيفه
لولا اعتداء رعيّة	ألقي سياستها الخليفه
وسيوف أعداء بها	هاماتنا أبداً نقيفه
لنشرت من أسرار آل	محمد جلاً طريفه
تغنيكم عما رواه	مالك وأبو حنيفه
وأريتكم أن الحسين	أصيب في يوم السقيفه
ولأيّ حال لحدث	بالليل فاطمة الشريفه
ولما حمت شيخيكم	عن وطئ حجرهما المنيفه
آه لبنت محمد	ماتت بغصتها أسيفه ^(١)

(١) هذه الأبيات للقاضي محمد بن عبد الرحمن أبي قريعة، توفي سنة ٣٦٧ هـ، وكان فاضلاً أديباً ظريفاً شاعراً مختصاً بالوزير المهلب. ومنا دخل الصاحب بن عباد بغداد اجتمع به فأعجبه.

الضرم في الباب^(١)

أيضرم النار بباب دارها	وآية النور على منارها؟
وبابها باب نبي الرحمة	وباب أبواب نجات الأمم
بل بابها باب العلي الأعلى	فثم وجه الله قد تجلّى
ما اكتسبوا بالنار غير العار	ومن ورائه عذاب النار
ما أجهل القوم فإنّ النار لا	تطفئ نور الله جلّ وعلا

(١) هذه المقطوعة الشعرية وما بعدها للشيخ محمد حسين الاصفهاني (١٢٩٦ هـ — ١٣٦١ هـ).

يا لثارات فاطمة

فاحمّرت العين وعين المعرفه	تذرفُ بالدمع على تلك الصفه
ولا يزيل حمرة العين سوى	بيضُ السيوف يوم ينشر اللوى
وللسياط رئة صداها	في مسمع الدهر فما أشجاها
والأثر الباقي كمثل الدمج	في عضد الزهراء أقوى الحجج
ومن سواد متنها اسودّ الفضا	يا ساعد الله الإمام المرتضى
ووكز نعل السيف في جنبها	أتى بكل ما أتى عليها
ولست أدري خبر المسمار؟	سل صدرها خزانة الأسرار
وفي جنين المجد ما يدمي الحشا	وهل لهم إخفاء أمر قد فشى؟
والياب والجدار والدماء	شهود صدق ما به خفاء
لقد جنى الجاني على جنبها	فاندكت الجبال من حنينها
أهكذا يُصنع بآبنة النبي	حرصاً على الملك فيا للعجب؟
أثمنع المكروبة المقروحة	عن البكا خوفاً من الفضيحة
تالله ينبغي لها تبكي دما	مادامت الأرض ودارت السما
لفقد عزها أبيها السامي	ولا هتضامها وذل الحامي

الضلع المكسور

لكن كسر الضلع ليس ينجر	إلا بصمصام عزيز مقتدر
إذ رضُّ تلك الأضلع الزكيّة	رزية لا مثلها رزية
ومن نبوع الدم من ثديها	يعرف عظم ما جرى عليها
وجاوزوا الحدّ بلطم الحدّ	شلت يد الطغيان والتعدي

﴿فماذا بعد الحق إلا الضلال﴾^(١)

تُثار بين الحين والآخر شبهات وتشكيكات تقوم بها نفوس مريضة...
وغرضهم منها تضليل العوام وتحريف الحقائق الثابتة والأكيدة. ومن أجل إيضاح
ذلك لمن قد يترلق في مهاوي تلك التشكيكات قمنا بطرح أسئلة على المرجع
الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ الميرزا جواد التبريزي وأجاب عنها مشكوراً
وفقنا الله تعالى وإياكم لإزالة الطريق ودحر التضليلات الواهية. والله هو الموفق
للحق والسداد.

مركز البحوث العقائدية

دار الصديقة الشهيدة (س)

(١) سورة يونس: الآية ٣٢.

الصديقة الطاهرة (س) والشبه النوري

♦ هل يجوز الاعتقاد بأن الصديقة الطاهرة السيِّدة الزهراء (س) تحضر بنفسها في مجالس النساء في آن واحد، وفي مجالس متعدِّدة بنفسها ودمها ولحمها؟

بسمه تعالى؛ الحضور بصورتها النورية في أمكنة متعدِّدة في زمان واحد لا مانع منه، فإنَّ صورتها النورية خارجة عن الزمان والمكان، وليست جسماً عنصرياً ليجتاج إلى الزمان والمكان، والله العالم.

أنوار فاطمة (س) قبل خلق الوجود

♦ شكَّك بعضهم في هذه المقالة: إنَّ أهل البيت بضمهم فاطمة (س) خلَّقوا أنواراً قبل خلق الوجود، وذكرُوا أنَّ الروايات في هذا

الباب ضعيفة السند، فما رأيكم في هذه المسألة؟ وهل هي من الأمور
الجمع عليها من الشيعة أو من الأمور المشهورة الثابتة بنصوص معتبرة؟

بسمه تعالى؛ قد ورد في الأخبار الكثيرة أنّ الله خلق نور
فاطمة (س) من نوره قبل خلق آدم، لا يحتمل الكذب والوضع في
جميعها، كما ورد في معاني الأخبار بسند معتبر عن سدير عن الإمام
الصادق (ع)، وصحّة مثل هذه الأمور، والاعتقاد بذلك — وإن لم يكن
واجباً، ولم يكن من ضروريات المذهب — فهو من كمال الاعتقاد، فمن
اكتسبه من مصادره باليقين والاطمئنان فقد فاز به، والله الموفق.

شبه الزهراء (س) النوري قبل خلق آدم (ع)

♦ شكك أحدهم في الروايات الواردة في أنّ نور فاطمة (س) قد
خلق قبل أن يخلق الله الأرض والسماء، ما رأيكم بذلك؟ علماً بأنّ
التشدّد السندي لا يخرج بعض الروايات من دائرة الاعتبار، كما نرى
ذلك في رواية سدير الصيرفي التي يذكرها الشيخ الصدوق (في معاني
الأخبار: ٣٩٦، باب نوادر المعاني، الحديث ٥٣).

بسمه تعالى؛ ورد في بعض النصوص ومنها معتبر أنّ النبي (ص)
 وآله المعصومين (ع) ومنهم الزهراء (س) كانوا موجودين بأشباههم

النورية قبل خلق آدم (ع)، وخلقتهم المادّية متأخرة عن خلق آدم كما هو واضح، والله العالم.

خلق فاطمة (س)

♦ ما رأيكم فيمن يقول عن الزهراء (س) وطبيعة ذاقها الشريفة، وكذا عن السيدة زينب وخديجة الكبرى ومريم وامرأة فرعون، ما نصّه: «وإذا كان بعض الناس يتحدث عن بعض الخصوصيّات غير العادية في شخصيات هؤلاء النساء، فإننا لا نجد هناك خصوصيّة إلا الظروف الطبيعية التي كفلت لهنّ إمكانيات النموّ الروحي والعقلي والالتزام العملي بالمستوى الذي تتوازن فيه عناصر الشخصية بشكل طبيعي في مسألة النموّ الذاتي... ولا نستطيع إطلاق الحديث المسؤول القائل بوجود عناصر غيبية مميّزة تخرجهنّ عن مستوى المرأة العادية؛ لأنّ ذلك لا يخضع لأيّ إثبات قطعي...»!! (تأملات إسلامية حول المرأة: ٩)

بسمه تعالى؛ هذا القول باطل من أساسه، فإنّ خلقه الزهراء (س) كخلق الأئمة (ع) قد تمّت بلطف خاص من الله سبحانه وتعالى، لعلمه بأنهم يعبدون الله مخلصين له الطاعة، ولا غرابة في اختصاص خلقه الأولياء بخصوصيات تميّز عن سائر الخلق، كما يشهد به القرآن الكريم

في حق عيسى بن مريم (ع)، وقد ورد في الأخبار الكثيرة المشتمة على الصحيح ما يدلّ على امتياز الزهراء (س) نحو ما ورد عند العامّة والخاصّة من تكوّن نطقها من ثمر الجنة، وما ورد في حديثها لأمتها خديجة وهي جنين في بطنها، وما ورد من نزول الملائكة عليها كما في صحيح أبي عبيدة عن الصادق (ع) أنّ فاطمة مكثت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً، وقد دخل عليها حزن شديد على أبيها، وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاءها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه وما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (ع) يكتب ذلك.

وما جرى عليها من الظلم أمر متواتر إجمالاً بلا حاجة للاستدلال عليه، كما يشهد له خفاء قبرها إلى الآن ودفنها ليلاً! وما يكتب وينشر في إنكار خصوصية خلقها، وإنكار ظلماتها، فهو مشمول بحكم كتب الضلال.

♦ الحديث الوارد في عدة مصادر عن الله تبارك وتعالى: «يا أحمد

لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما»^(١).

(١) كتاب مجمع التورين: ١٤.

ظلمات الزهراء (عليها السلام)

هل هذا الحديث صحيح وإن كان صحيحاً ما معناه؟ هل

الزهراء (س) هي العلة الغائية لهذا الخلق؟

بسمه تعالى؛ هذا الحديث لو كان له طريق معتبر فالمراد منه أن

النبي (ص) وأهل بيته (ع) هم العلة الغائية لخلق الأفلاك بمعنى أن الغرض

والداعي لله تعالى من الخلق هو أن يوجد هؤلاء الذين هم أخص الناس

وأقوامهم في العبودية لله، وقد قال الله سبحانه ﴿وما خلقت الجنّ والانس

إلا ليعبدون﴾^(١)، لو لم يكن في علم الله سبحانه أنه يوجد في خلقه النبي

وأهل بيته (ع) وسائر العباد والصلحاء من أنبياء السلف والصلحاء من

أُممهم لما كان يخلق الخلق كما تومي إليه الآية المشار إليها، والله العالم.

♦ النبي (ص) اعتزل خديجة (س) أربعين يوماً قبل تكوين نطفة

الزهراء (س) كما ورد، فما هو وجه الاعتزال؟

بسمه تعالى؛ الوجه في الاعتزال هو الابتعاد عن أمور الدنيا

والاشتغال بالعبادة، وللاعتزال سابقة في بعض الأمم السابقة كما وقع

(١) سورة الذاريات: الآية ٥٦.

بالنسبة إلى مريم خلقت عيسى (ع) وما وقع بالنسبة إلى زكريا (ع) خلقت يحيى (ع)، والله العالم.

مرتبة فاطمة الزهراء (س)

♦ أين تقع رتبة الزهراء (س) بين سائر الأئمة (ع)؟

روي أن الإمام العسكري (ع) قال في الزهراء: «هي حجة علينا»
ما المراد بالحجة؟

هل الحديث الدال على أن الزهراء كفءٌ لعلي يدل على اتحاد
الرتبة؟

هل حديث «روحي التي...»^(١) يدل على اتحاد رتبة الزهراء (س)
مع الرسول (ص)؟

ورد في زيارة الزهراء (س): «يا ممتحنة امتحني الذي خلقتك قبل
أن يخلقك»^(٢)، ما المراد بذلك؟

بسمه تعالى؛ مما روي عن الإمام العسكري (ع) كان عند الأئمة
مصحف فاطمة (س) وهو حجة على الأئمة في بعض أمورهم؛ لأن فيه

(١) البحار ٢٧: ٦٣.

(٢) الوسائل ١٠: ٢٨٧.

ظلامات الزهراء (عليها السلام)

علم ما كان وما يكون، كما في الرواية الواردة عن الإمام الصادق (ع):
«وعندنا مصحف فاطمة...»^(١).

وأما كمالات النبي (ص) وأمير المؤمنين (ع) والزهراء (س) كل في رتبة مقام نفسه تامة، إلا أن رتبة أحدهم بالإضافة إلى الآخر مختلفة، فرتبة النبوة متقدمة على رتبة الوصاية، ورتبة الوصاية متقدمة على رتبة الكفاءة المذكورة في الحديث الوارد في حقها، فكما لا يعني قوله تعالى في آية المباهلة: ﴿وأنفسنا وأنفسكم﴾^(٢) ثبوت النبوة لأمر المؤمنين (ع) كذلك لا يعني الحديث المذكور في حق الزهراء (س) وأنها كفءٌ لعلّي (ع) وأن علياً (ع) كفءٌ لها (س) لا يدل على أن لها (س) رتبة الوصاية، وكذا ما ورد في حقها من قول النبي (ص) بحق الزهراء (س) وإنها روحه التي بين جنبيه لا يدل على أن لها (س) رتبة النبوة.

وأما الامتحان المذكور في زيارة الزهراء (س) فالمراد به علم الله بما يجري عليها وصبرها على جميع الابتلاءات السابقة على وجودها المادي الخارجي، ممّا أوجب إعطاءها المقام الخاص بها كما هو جارٍ في سائر

(١) بصائر الدرجات: ١٧٨.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٦١.

الأئمة (ع)، ويدل على ذلك جملة من الأدلة منها ما ورد في حقهم في دعاء الندبة المعروف المشهور، والله العالم.

في الخبر الوارد عن إمامنا الحسن العسكري (ع) أنه قال: «نحن حجج الله على خلقه، وجدتنا فاطمة (س) حجة الله علينا».

♦ كيف كانت سيدتي ومولاتي فاطمة (س) حجة على الأئمة (ع)؟

بسمه تعالى؛ حيث إن مصحف فاطمة (س) - الذي كان فيه ما يكون من الأمور والأحوال التي تجري على ذريتها إلى يوم القيامة - كان موجوداً عند الأئمة (ع) وكانوا يرجعون إليه وكان حجة عليهم فلذلك كانت فاطمة (س) حجة على الأئمة (ع)، والله العالم.

مظلومية الزهراء (س) لها مساس بالعقيدة

♦ هناك شخص أثار الفتنة وطرح مسألة الزهراء (س) بأنها مسألة

تاريخية فهل هي مسألة تاريخية أو لها مساس بالعقيدة؟

بسمه تعالى؛ قضية فاطمة الزهراء (س) وما كان لها حال حياة أبيها وما جرى عليها بعد وفاة أبيها هي أحد الأدلة القاطعة لحقانية مذهب التشيع حيث إنما (س) باتفاق جميع التواريخ قد أوديت بعد وفاة أبيها من قبل الجماعة مع أن الله سبحانه قال في كتابه المجيد «قل لا أسئلكم عليه

أجراً إلا المودة في القربى»^(١) ولم يكن لرسول الله (ص) قربي أقرب من فاطمة (س) وقد قال رسول الله (ص): «إنما فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن أحبها فقد أحبني»^(٢) فلم يراعوا حقها وآذوها وأجروا عليها من الظلم حتى استشهدت وذهبت من الدنيا وهي ساخطة عليهم غير راضية عنهم كيف ولو كانت فاطمة (س) راضية عنهم غير ساخطة عليهم، فَلَمْ أوصت بدفنها ليلاً وتجهيزها سرّاً وإخفاء قبرها؟ وهل الغرض في ذلك إلا لتكون علامة على سخطها على الجماعة ودليلاً على مصائبها التي جرت عليها بعد أبيها؟ ذاك السخط الذي يغضب الله ويسخط له كما قال النبي (ص) في الحديث المروي في كتب الفريقين: «إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها»^(٣) وهذه الإشارة كافية لمن له قلب سليم وألقى السمع وهو شهيد، والله العالم.

الزهراء (س) وأحزانها

◆ ذكر بعض القائلين: أن بعض الحديث عن أحزان الزهراء (س)

غير دقيق، لا أتصور أن الزهراء (س) لا شغل لها في الليل والنهار إلا

(١) سورة الشورى: الآية ٢٣.

(٢) شرح الأخبار ٣: ٣٠٠.

(٣) البحار ٢١: ٢٧٩.

البكاء، ولا أتصور أن الزهراء (س) تبكي حتى يزعج أهل المدينة من بكائها، مع فهمها لقضاء الله وقدره، وأن الصبر من القيم الإسلامية المطلوبة حتى لو كان الفقيد في مستوى رسول الله (ص).

فهل كثرة بكاء الزهراء (س) وزين العابدين (ع) أمر ثابت عند الشيعة أو لا؟

وهل كان بكاؤهما عاطفياً محضاً أو كان وظيفة يمارسها المعصوم لهدف من الأهداف؟ وعلى فرض كونه عاطفياً فهل يتنافى مع التسليم لقضاء الله وقدره، خصوصاً مع كون الفقيد هو المصطفى (ص)؟

ويقول البعض في كتابه حول بكاء الزهراء (س): نحن ننكر أن يتحول البكاء إلى حالة من الجزع أو ما يشبه الجزع بحسب الصورة التي تتلى في المجالس و...؟! ما هو رأيكم الشريف؟

بسمه تعالى؛ ليس المراد ببكاء الزهراء (س) ليلاً ونهاراً استيعاب البكاء لتمام أوقاتها الشريفة، بل هو كناية عن عدم اختصاصه بوقت دون آخر، كما أن البكاء إظهاراً للرحمة والشفقة لا ينافي التسليم لقضاء الله وقدره، والصبر عند المصيبة، فقد بكى النبي يعقوب (ع) على فراق

ظلمات الزهراء (عليها السلام)

ولده يوسف (ع) حتى ابصّت عيناه من الحزن، كما ذكر في القرآن، مع كونه نبياً معصوماً.

وبكاء الزهراء (س) على أبيها كما كان أمراً وجدانياً لفراق أبيها المصطفى (ص)، فقد كان إظهاراً لمظلوميّتها ومظلوميّة بعليها (ع) وتنبهّاً على غضب حقّ أمير المؤمنين (ع) في الخلافة، وحزناً على المسلمين من انقلاب جملة منهم على أعقابهم، كما ذكرته الآية المباركة ﴿أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾^(١) بحيث ذهبت أتعاب الرسول (ص) في تربية بعض المسلمين سدى.

كما أنّ البكاء على الحسين (ع) من شعائر الله؛ لأنّه إظهار للحق الذي من أجله ضحّى الحسين (ع) بنفسه، وإنكار للباطل الذي أظهره بنو أميّة، ولذلك بكى زين العابدين (ع) على أبيه مدّة طويلة، إظهاراً لمظلومية الحسين (ع) وانتصاراً لأهدافه. ولا يخفى أنّ بكاء الزهراء وزين العابدين (ع) فترة طويلة من المسلّمات عند الشيعة الإماميّة.

(١) سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

الزهراء (س) وضلعها المكسور

♦ لقد ناقشني أحد الأخوة حول مظلومية الزهراء (س) وكسر ضلعها فقال: إن كسر الضلع لم يثبت عن طريق الأئمة (ع)، ما هو رأيكم؟

بسمه تعالى؛ مظلومية الزهراء (س) من المسلمات ولا يحتاج ثبوتها إلى أزيد من أنها أوصت بدفنها ليلاً، لئلا يحضر جنازتها من ظلمها، وإخفاء قبرها، والله العالم.

ظلامات الزهراء (س)

♦ ما رأيكم في مقولة من يقول: أنا لا أتفاعل مع كثير من الأحاديث التي تقول إن القوم كسروا ضلعها أو ضربوها على وجهها وما إلى ذلك... وعندما سئل: كيف نستثني كسر ضلع الزهراء مع العلم بأن كلمة (وإن) التي أطلقها أصل المهاجمة أعطت الإيحاء، أضف إلى ذلك: كيف نفسر خسران الجنين محسن؟ أجاب: إن هذا لم يثبت ثبوتاً بأسانيد معتبرة، ولكن قد يكون ممكناً، أما سقوط الجنين فقد يكون بحالة طبيعية طارئة!!

بسمه تعالى؛ كفى في ثبوت ظلامتها وصحة ما نقل من مصائبها وما جرى عليها خفاء قبرها ووصيتها بأن تُدفن ليلاً إظهاراً لمظلوميّتها (س)، مضافاً لما نُقل عن عليّ (ع) من الكلمات (في الكافي ٥٢٥: ١، الباب ١١٤، الحديث ٣) عندما دفنها، كما في مولد الزهراء (س) من كتاب الحجّة قال (ع): «وستنبئك ابتك بتظافر أمتك على هضمها، فاحفها السؤال واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بشه سبيلاً، وستقول ويحكم الله، وهو خير الحاكمين».

وقال (ع): «فبعين الله تُدفنُ ابتك سرّاً ويهضم حقّها وتنع إرثها، ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر، وإلى الله يا رسول الله المشتكى».

وفي الجزء الثاني من نفس الباب بسند معتبر عن الكاظم (ع) قال: «إنّها صديقة شهيدة». وهو ظاهر في مظلوميّتها وشهادتها.

ويؤيده ما (في البحار ١٧٠: ٤٣، الباب ٧، الحديث ١١) عن دلائل الإمامة للطبري بإسناده عن كثير من العلماء عن الصادق (ع):

وكان سبب وفاتها أن قنفذاً أمره مولاه فلكرها بنعل السيف بأمره
فأسقطت محسناً والله الهادي للحق.

الاعتقاد بظلمات الزهراء (س) له مساس تام بالولاية

♦ هل الظلمات التي تعرضت لها أم الأئمة الأطهار فاطمة
الزهراء (س) من قبل الحاكمين في ذلك الوقت مثل: (غصبهم فدكاً،
والهجوم على دارها، وكسر ضلعها، وإسقاط الجنين المحسن بن علي (ع)،
ولطمها على خدها، ومنها البكاء على فقد أبيها رسول الله (ص)، وما
إلى ذلك من ظلمات) لها ارتباط بصميم عقائدنا من التوحيد والنبوة
والإمامة والمعاد... أم لا؟

بسمه تعالى؛ إن ما ثبت من الظلمات الكثيرة التي جرت على
الصديقة الزهراء فاطمة (س) لها مساس تام بالولاية التي هي الركن
الخامس من أركان الإسلام، وهو صريح عدة من النصوص المعتبرة منها
صحيح زرارة عن أبي جعفر (ع): «بُني الإسلام على خمسة أشياء: على
الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية»^(١). ويظهر مساس هذه

(١) الكافي ٢: ١٨.

ظلمات الزهراء (عليها السلام)

الظلمات بالولاية لمن تأمل وتمعن في ملابس هذه الحوادث ودوافعها،
والله العالم.

فاطمة (س) طهرها الله وأذهب عنها الرجس

♦ بعض الأفراد لديه تأملات ونظرات بشأن المرأة بعد ذكر بعض
النساء منهم فاطمة الزهراء (س) يقول: ولا نستطيع إطلاق الحديث
المسؤول القائل بوجود عناصر غيبية مميزة تخرجهن عن مستوى المرأة
العادي... ما هو رأيكم الشريف؟

بسمه تعالى؛ هذا القول ضعيف باطل من أساسه صادر من عدم
المعرفة بالزهراء (س) وخصوصياتها كيف تكون امرأة عادية ومثل سائر
النساء وقد امتازت في آية المباهلة من بين النساء حيث أخذها رسول
الله (ص) مع علي والحسن والحسين (ع) في المباهلة مع نصارى نجران، أم
كيف تكون امرأة عادية وهي من أهل آية التطهير متيقناً، وقد قال الله
تبارك وتعالى ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيراً﴾^(١) والإرادة تكوينية قد أراد الله تطهيرها لعلمه سبحانه بامتيازها
عن الناس ومن أراد الله تطهيره وأذهب عنه الرجس مطلقاً كيف تكون

(١) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

مثل سائر الناس؟ وأيضاً من يغضب الله لغضبه ويرضى لرضاه كما ورد في الحديث المروي عن النبي (ص) في كتب الفريقين كيف تكون امرأة عادية على مستوى سائر النساء؟ والله العالم.

من يشكك في شهادة الزهراء (س) ليس فقيهاً

♦ ورد أنكم لا تؤيدون من يشكك في شهادة الزهراء (س)، ولكن

هل تعتقدون بفقاهتهم؟

بسمه تعالى؛ لا يجوز تأييد من يشك في شهادة الزهراء (س) ولا نعتقد بفقاهته؛ لأنه لو كان فقيهاً لاطلع على الرواية الصحيحة المصراحة بشهادتها (س) وسائر الروايات المتعرضة لسبب شهادتها (س)، والله الهادي إلى سواء السبيل.

♦ ما هو رأيكم حول من يشكك في قضايا الزهراء (س) ويطرح عصمتها ومزلتها والروايات والاحاديث الواردة في حقها بعنوان السؤال، ويضعف أسانيد رواياتها مما يثير الفتنة والاختلاف بين الشيعة لأغراض شخصية والنظر إلى المسائل التي تمس العقيدة بشكل سطحي عابر؟

ظلمات الزهراء (عليها السلام)

بسمه تعالى؛ هؤلاء الأشخاص الذين يتصدون لهذه الأمور هم أهل الضلال والإضلال فإن كانوا قابلين للهداية فنسأل الله سبحانه أن يهديهم إلى سواء السبيل والصراط المستقيم، وإن كانوا ممن ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وأبصارهم فأمرهم في الآخرة إلى الله تعالى، وفي الدنيا إلى المؤمنين الغيارى في دينهم ومذهبهم فليبرؤوا منهم، والله العالم.

♦ ما هو نظركم للشخص الذي يقول بشأن كسر الضلع وضرب فاطمة (س) بأنني رسمت علامة استفهام على أساس التحليل التاريخي وقارنها بظلم أميركا وإسرائيل على المسلمين وأنها ليست بأكثر من ذلك؟

بسمه تعالى؛ الدليل على ما جرى عليها من المصائب المذكورة في الكتب مضافاً إلى ما قاله الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في الحديث الصحيح: «إن فاطمة صديقة شهيدة» ما تقدم في الأجوبة السابقة من أنها أوصت بدفنها ليلاً وتجهيزها سرّاً وإخفاء قبرها فليقرأ الفصل من هذا الجممل، والله العالم.

مصحف فاطمة (س)

♦ ذكر بعض المؤلفين أنّ الزهراء (س) أول مؤلفة في الإسلام، فإنّها كانت تكتب ما تسمع من أبيها المصطفى (ص) من أحكام ومواعظ جمعت في كتاب وسُمّي مصحف فاطمة، ما رأيكم في هذه المقالة؟ وهل هي موافقة لمعتقد الشيعة في مصحف فاطمة؟

بسمه تعالى؛ المراد بمصحف فاطمة (س) ما ورد في الروايات المعتمدة في الكافي من «أنّ ملكاً من الملائكة كان يترّل على الزهراء (س) بعد وفاة أبيها ويسلّيها ويحدّثها بما يكون من الأمور، وكان عليّ (ع) يكتب ذلك الحديث، فسُمّي ما كُتب مصحف فاطمة»^(١).

فهو ليس قرآناً كما توهمه أو افتراه أعداء الشيعة، ولا كتاباً مشتملاً على الأحكام كما ذكر في السؤال، بل ذلك غريب مخالف للنصوص المعتمدة، كما أنّه لا غرابة في حديث فاطمة (س) مع الملائكة، فقد ذكر القرآن أنّ الملائكة حدّثت مريم ابنة عمران: «وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ

(١) الكافي ١: ٢٤٠.

ظلامات الزهراء (عليها السلام)

العالمين^(١)، ومن المعلوم عندنا نحن الشيعة أفضلية الزهراء (س) على مريم ابنة عمران، كما ورد في النصوص المعتمدة من أنّ مريم سيّدة نساء عالمها وأنّ فاطمة سيّدة نساء العالمين.

♦ هل يوجد لدى الشيعة قرآن أو مصحف يسمى قرآن أو مصحف فاطمة (س) غير القرآن الذي بين أيدينا؟

بسمه تعالى؛ دعوى أنّ عند الشيعة قرآن غير القرآن المعروف عند سائر المسلمين افتراء عليهم؛ فلا يوجد عند علماء الشيعة ولا عند عوامهم غير هذا القرآن المعروف عند كل مسلم، وأمّا ما عرف عندهم من وجود مصحف فاطمة (س) فليس هو بالقرآن وإنما هي أمور أُمليت على فاطمة الزهراء (س) وهو محفوظ عند الأئمة (ع)، وليس عند علماء الشيعة. واللّه المستعان.

عصمة فاطمة الزهراء (س)

♦ هل الاعتقاد بعصمة الزهراء (س) من ضروريات مذهبنا؟

بسمه تعالى؛ نعم، هي من ضروريات مذهبنا كعصمة سائر الأئمة (ع)، واللّه العالم.

(١) سورة آل عمران: الآية ٤٢.

امتحان الصديقة (س) في عالم الذر

♦ جاء في زيارة الصديقة الشهيدة الزهراء البتول (س) ما نصّه:
«امتحنك الذي خلقك قبل أن يخلقك وكنت لما امتحنك به صابرة».
فما هو تفسير الامتحان قبل الخلق، وكونها (س) صابرة؟

بسمه تعالى؛ لعلّ الامتحان راجع إلى عالم الذر، وخلق الأرواح في
الصور المثالية قبل خلق الأبدان، والله العالم.

الصديقة الطاهرة (س) في آية المباهلة

♦ بالنظر إلى آية المباهلة، وما تضافرت به الروايات والزيارات
(كزيارة الجامعة الكبيرة مثلاً) هل يمكن القول بأنّ الأئمة الاثني عشر (ع)
والزهراء (س) هم أفضل من الخلق كافّة، سوى الرسول الأكرم (ص)؟
بسمه تعالى؛ نعم، القول المزبور متعيّن بالنظر إلى الآية والروايات
المشار إليها، ويؤيدها الزيارات، والله الهادي إلى سبيل الرشاد.

الصديقة الطاهرة (س) في آية التطهير

♦ هل تعني آية التطهير «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» أنّ الزهراء (س) طاهرة من كلّ خبث حتّى من
الدماء الثلاثة؟

ظلامات الزهراء (عليها السلام)

بسمه تعالى؛ الآية تدلّ على الطهارة النفسانية المختصة بالمعصومين (ع) بحيث لا يتوهم في حقّهم (ع) فعل المعصية أو ترك الواجب، وأمّا الطهارة الجسدية فليست داخلية في مدلول الآية. نعم، الزهراء (س) مطهّرة من الدماء الثلاثة، حيث ورد في حقّها في الرواية المعبرة أنّها لا ترى دمًا، وأنّ بنات الأنبياء لا يطمئن، واللّه العالم.

فدك

♦ يقال إنّه لو كان لفاطمة الزهراء (س) حقّ بفدك لأعاد الإمام علي (ع) هذا الحقّ لأصحابه في زمن خلافته؛ لأنّه كان قادراً على ذلك. بسمه تعالى؛ لو أرجع (ع) فدكاً لأهّم بالخيانة واغتنام الفرصة، حيث كان أكثر الناس في ذاك الزمان على ضلال وجهالة، وكانوا يعتقدون صحّة فعل الأولين أو على الأقل احتمالهم صحّته، واللّه العالم.

♦ ما هي أهمية فدك بالنسبة للخلافة؟

بسمه تعالى؛ مال الدنيا أحد الأسباب التي يجتمع الناس لأجلها حول صاحبه فإذا أخذ المال من يد الشخص يتفرق الناس عنه، وهذا شيء ظاهر يمكن رؤيته في كل زمن، ولم يطالب علي (ع) بفدك في زمن

خلافته لئلا يجرى عليه الوهم بأن طلبه الخلافة بعد رسول الله (ص) كان
لأجل الدنيا، والله العالم.

فعل وتقرير فاطمة الزهراء (س)

♦ هل فعل وتقرير الزهراء (س) داخل في السنة، أي هو حجة، أم

لا؟

بسمه تعالى؛ فعلها وقولها (س) معتبران كاعتبار فعل وقول
الإمام (ع)، وحكم تقريرها كحكم تقرير الإمام (ع)، والله العالم.

ذكر اسم فاطمة الزهراء (س) في الأذان

♦ هل يجوز ذكر فاطمة الزهراء (س) في الأذان بقصد الاستحباب

أو لا؟ وهل يوجد دليل على جواز ذكرها أو عدمه؟

بسمه تعالى؛ كلام الآدمي لا يبطّل الأذان وليس مثل الصلاة،

وكل شيء يذكر في الأذان لا بقصد الجزئية فلا بأس به، والله العالم.

♦ هل يجوز إدخال السيدة فاطمة الزهراء (س) في الأذان والإقامة

بعد الشهادة لأمر المؤمنين بالولاية مثل: «أشهد أن علياً أمير المؤمنين

ظلمات الزهراء (عليها السلام)

والصديقة الطاهرة فاطمة وأبناءها حجج الله»، وهل تكون بنية الاستحباب أم برجاء المطلوبة؟

بسمه تعالى؛ الشهادة بالولاية لأمر المؤمنين (ع) من شعار المذهب ولا بد من ذكرها في الأذان ولا بأس بالشهادة بالولاية بمثل هذا القول «أشهد أن أمير المؤمنين وأولاده المعصومين من ولد فاطمة (س) هم حجج الله» وأما ذكر فاطمة (س) والشهادة بفضيلتها في الأذان مستقلاً وفي عرض الشهادة بالولاية لأمر المؤمنين (ع) فهو وإن لم يكن به بأس في حد نفسه لأن الأذان ليس مثل الصلاة وكلام الآدمي لا يبطل الأذان إلا أنه حيث يوجب ذلك وقوع التهمة على الشيعة بأنهم يتصرفون في العبادات فلذلك يترك ويكتفى في ذكرها (س) في الأذان بمثل ما ذكرنا، والله العالم.

طمث الزهراء (س)

♦ يقول البعض إن عدم طمث الزهراء (س) يعد نوعاً من المغالاة بها، وحالة مرضية يجب علاجها، وقال: إن من المغالاة الاعتقاد بأن الأئمة (ع) لم يكونوا يحدثون بالأصغر والأكبر أو التغوط... ما رأيكم الشريف بذلك؟

بسمه تعالى؛ لا يعد حالة مرضية، وإنما هو داخل في إكرامها، كما أن مريم (س) أنجبت من غير بعل، وإنما يعتبر حالة مرضية إذا ترتب عليه المرض المحتاج إلى الصحة، والزهراء (س) ليست كذلك. وأما ما ذكر عن الأئمة (ع) فالؤمنون لا يعتقدون بذلك، بل إن الإمام (ع) يتوضأ ويغتسل كما كان رسول الله (ص) كذلك، والله العالم.

الزهراء (س) وليلة القدر

♦ قرأت الحديث التالي: «فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر»^(١) ما وجه الشبه بين الزهراء (س) وليلة القدر؟

بسمه تعالى؛ لعل مفاد الحديث المذكور أنه كما أن ليلة القدر يقدر فيها ما كتب الله على العباد بما يجري عليهم طول السنة كذلك فاطمة (س) يقدر بها وبأولادها أهل الايمان والصلحاء ويتميزون عن غيرهم، والله العالم.

فرحة الزهراء (س)

♦ كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن عيد الزهراء (س)، أرجو إعلامنا بمدى مصداقية هذا العيد، وما هي حقيقته، مع العلم أن السيدة

(١) البحار ٤٣: ٦٥.

ظلمات الزهراء (عليها السلام)

فاطمة (س) قد توفيت بعد رحيل الرسول الأعظم (ص) بأشهر قليلة،
وإذا كان عيد الزهراء (س) فرحاً بموت عمر بن الخطاب، فلماذا زوج
الإمام علي (ع) ابنته أم كلثوم لعمر إذن؟!

بسمه تعالى؛ هذا الأمر معروف عند الشيعة وله وجوه متعددة:

منها: أن في هذا اليوم توج الإمام المهدي عليه السلام بالإمامة بعد
وفاة والده الإمام الحسن العسكري في اليوم الثامن من شهر ربيع
الأول، وهو المنتقم من أعداء الزهراء (س) وأعداء الدين، والموكل بإقامة
دولة الحق.

ومنها: أن في هذا اليوم قتل عمر بن سعد قاتل الحسين (ع) كما في
بعض المنقولات التاريخية.

وعلى كل حال فهو يوم فرح للشيعة عامة ولأهل البيت (ع)
خاصة.

وأما تزويج الإمام أمير المؤمنين (ع) ابنته من عمر فقد ناقش البعض
في أصل تحقق هذا الزواج وكتبوا فيه كتباً مستقلة، وعلى فرض تحققه
فإنه من باب التقية، وقد عمل الإمام أمير المؤمنين (ع) بوظيفته. ويؤيد
ذلك ما ورد عن الإمام الصادق (ع) بأنه قال: «ذلك فرج أكرهنا عليه»

وعنه (ع): ذلك فرج غصبناه»^(١) وأيضاً عنه (ع) قال: لما خطب إليه قال له أمير المؤمنين إنها صبيه. قال: فلقى العباس فقال له: ما لي، أبي بأس؟! قال: وما ذاك؟ «قال: خطبت الى ابن أخيك فردني؛ أما والله لأعورن زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها، ولأقيمّن عليه شاهدين بآله سرق ولأقطعن يمينه! فأتاه العباس فأخبره، وسأله أن يجعل الأمر إليه، فجعله إليه»^(٢) وهذه الأخيرة كالثانية صحيحة سنداً، والله العالم.

(١) وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٣.

(٢) الكافي ٥: ٣٤٦.

بسمه تعالى

المرجع الديني المدافع عن ولاية أهل البيت (عليهم السلام)
صاحب علم الولاء آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي
(دامت ظلالة الوارفة).

ما هو موقفكم الشريف بشأن من يُشكك في قضايا فاطمة
الزهراء (سلام الله عليها) كالسيد محمد حسين فضل الله
ومن يدعم هذا الخط الباطل؟

جعلكم الله ذخراً للمذهب وانتصاراً للحق

بسمه تعالى: ذكرنا أن الرجل المسئول
عنه ضال مضل لا يجوز الترويج له
ولا تراداة كتبه ولا ترويجه ولا يجوز
تقليده لضلالة وعدم ثبوت اجتهاده
ويجب على كل مؤمن الدئاع عن العقائد المحقة
للمذهب وتبنيه المؤمنين الغافلين
على ضلالتهم بعض المتلبسين برداء الدين المضلين للناس والله الهادي للصواب

جواد التبريزي
عجل الله فرجه

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المرجع الكبير زعيم الحوزة العلمية سماحة آية الله العظمى الشيخ الميرزا جواد التبريزي دام ظله الشريف.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الدعاء لكم بدوام العافية وطول العمر:

لنعرض بين يديكم نماذج من مقولات انتشرت حول العقائد والمعارف الشيعية كالامامة وما يتعلق بالصدقية الطاهرة الشهيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، نرجو التفضل ببيان نظركم الشريف الذي يعبر عن نظر الطائفة المحقة في هذه الموارد:

أ- في معرض الحديث عن المرأة: هو هذا ما نلاحظه في بعض التجارب التاريخية التي عاشت فيها بعض النساء في ظروف متوازنة من خلال الظروف الملائمة لنشاطها العقلية والثقافية والاجتماعية. فقد استطاعت ان تؤكد موقعها الفاعل وموقفها الثابت المرتكزة الى قاعدة الفكر والايان، وهذا ما حدثنا الله عنه في شخصية مريم وامراة فرعون وما حدثنا التاريخ عنه في شخصية خديجة الكبرى ام المؤمنين (رض) وفاطمة الزهراء (ع) والسيدة زينب ابنة علي (ع).

ان المواقف التي تمثلت في حياة هؤلاء النسوة العظيمات تؤكد الوعي الكامل المنفتح على القضايا الكبرى التي ملأت حياتهن على مستوى حركة القوة في الوعي والمسؤولية في المواجهة للتحديات المحيطة بهن في الساحة العامة .. وقد لا يملك الانسان ان يفرق بآية ميزة عقلية او ايمانية في القضايا المشتركة بينهن وبين الرجال الذين عاشوا في مرحلتهم.

و اذا كان بعض الناس يتحدث عن بعض الخصوصيات غير العادية في شخصيات هؤلاء النساء لانا لا نجد هناك خصوصية الا الظروف الطبيعية التي كفلت لهن امكانات النمو الروحي والفكري والالتزام العملي بالمستوى الذي توازن فيه عناصر الشخصية بشكل طبيعي في مسالة النمو الذاتي. ولا نستطيع اطلاق الحديث المسؤول القائل بوجود عناصر غيبية مميزة تخرجهن عن مستوى المر العادي، لان ذلك لا يخضع لاي اليات قطعية.

٢- في معرض الحديث عن حديث الغدير: وان مشكلتنا هي ان (حديث الغدير) هو من الاحاديث المروية بشكل مكثف من السنة والشيعية، ولذلك فان الكثير من اخواننا المسلمين السنة يناقشون الدلالة ولا يناقشون السند في الوقت الذي لابد ان تدرس القضية من خلال ذلك ايضا.

٣- وايضاً في معرض الحديث عن الغدير: ديمية الغدير مما يذكروه السنة والشيعية لكن دخل بعض الناس على الخط كما قرأ في كلمة (مولي) من كنت مولاه فعلي مولاه، يعني ناصره، للقضية ربما كانت من خلال طبيعة الكلمات مجازاً لان النبي (ص) مثلاً باذعان الناس يصير شك اما لماذا لم يكتب النبي (ص) كتاباً كان النبي ذاك الوقت يريد للتجربة ان تتحرك. ليع التباينات التي تأكيد هذا النص على ان النبي عليه السلام لم يبلغ قضية خلافة علي عليه السلام ببيان يقطع الشك الا بعد هذا انحرافاً عن المذهب؟

مولانا الاجل: ما هو الحكم الشرعي ليعن يطلق هذه المقولات ثم يرجع عنها حينما يواجه باستنكار من الحوزات العلمية وجمهور المؤمنين ثم اذا هدأت الامور عاد الى مقولته الاولى مدعياً انه (لم يكن اعتذاراً ولكن كان مواجهة للحملة الظالمية التي كادت ان تحول الى فتنة) ؟

وما هو حكم من يؤيد هذه الالكار ويدافع عن قائلها ويدعو اليه وما هو الموقف الشرعي من هذه المقولات؟ هل يلزم السكوت حذراً من الفتنة ام لا ؟

دمتم ذخراً للإسلام والمسلمين وكهلاً للمؤمنين

جمع من علماء الحوزة العلمية بقم

١٤١٨/٥/٢٥

باسمه تعالى

المقالات المذكورة خلاف المسلمات بل ضرورات المذهب الحق وقائماً خارج عن طريقة المذهب الاثني عشري وقد اجبنا في استفتاءات متعددة حول هذه الامور وغيرها من القضايا بما وسع المقام ونقول هنا على الاجمال: ان الصدقية الطاهرة الزهراء عليها السلام حوزة صدقية

على ما هو مقتضى الآيات الكريمة كآية التطهير وآية الباطلة وسورة الدهر ونحو ذلك
وقد صرح من أئمتنا^(١) أنها صديقة شقيقة ميزها الله في خلقها عن سائر النساء لعلمه
بأنه لولا هذه الكرامة في خلقها أيضاً لا تنازعت عن سائر النساء كما هو الحال في خلق
الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين . وما يقال خلاف ذلك باطل مناف للآيات
والأخبار الماثورة عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام .

وأما قضية الغدير فشعرتها بين الفريقين وكونها من الأمور المسلمة والمروية عنهم بطرق
متعددة بحيث تصبح من المنواترات اجمالاً منحت الى يومنا هذا من المناقشة في سندها
ودلائلها على نصب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ولياً على الدين عامة وإعطائه هذه
الولاية التي هي عدل ولاية النبي صلى الله عليه وآله من ناحية الزعامة على الوعية بأمر من الله
تامة على من يجد من نفسه أدنى جرأة على الاعتراض بالحق .
ومن يتكلم أو يفتوه بخلاف ذلك فلا يكون مراده إلا إيهال المؤمنين الضعفاء
ومن يؤيد هذه المقالات ويساهم في نشرها بأي نحو ويقاوت قائلها بأي شكل من
الوسائل يدخل كصاحبها في عنوان من يشري مرضاة أعدائنا بسخط الخالق .
ولا يخفى أن إلغاء هذه الشبهات والمقالات الباطلة التي أجنبنا عنها موجب لا تشغال
المؤمنين والمسلمين عن قضاياهم المصيرية في مواجهة أعداء الإسلام كما بدت معالم
ذلك اليوم .



٥ - بعض الأفراد لديه تأملت نظرات حول المرأة وبعد استعراض الآثار
التي أتت وذكرنا طمحه الزهراء (س) ما بها لا يخرج عن سترى المرأة المثالية
العادية ما هو رأيكم في ذلك ؟

بسمه تعالى هذا القول ضعيف بالكلية ، من أساسه صادر من عدم المعرفة بالزهراء سلام الله عليها وخصوصاً حياتها
كيف تكون امرأة عادية ومثل سائر النساء وقد امتازت في آية المباهلة من بين النساء حيث أخذها رسول الله صلى الله عليه وآله
مع علي والحسن والحسين عليهم السلام في المباهلة مع نضارة خمران ، أم كيف كانت امرأة عادية وهي من أهل آية التطهير ميتقناً
وقد قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَرِيءُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ والارادة تكوينية فإرادته تطهيرها
لعلهم سبحانه بامتيازها عن الناس . ومن إرادته تطهيره وإذهبه عنه الرِّجْسَ مطلقاً كيف ذكر من مثل سائر الناس . رايضاً من يغضب
لغضبه ويرضى لرضاه كما ورد في الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله في كتب الفريقين كيف تكون امرأة عادية على مستوى سائر النساء والله أعلم
٤ - ما هو رأيكم حول من يشك في مضايك الزهراء (س) بلوح كحصرها ونشرها

در روایات وادعای دوازده فرقه لعنوا رسول و بعضی در بعضی
اسانید روایاتی که با تئیر العتقه وادعای بن السیم در فرض کصیه
وانظر ان المسائل التي تمس العقيدة بسجل سطحی عامر

بسمه تعالى هؤلاء الأشخاص الذين يتصدون لهذه الامور هم اهل الضلال والاضلال
فان كانوا بائنين للمهادية فنسئل الله سبحانه ان يهديهم الى سواء السبيل والصراط المستقيم وان
كانوا ممن ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وابصارهم فامرهم في الآخرة الى الله تعالى
وفي الدنيا الى المؤمنين الخيارى في دينهم ودينهم فليتهبروا منهم والله العالم



٥٥ - ما بعد نظركم شخص انتم تقولون حول كرا الضلع، فربنا ظم ص
 اني رمت عدمه استفهام مع اساس التمس التناهي ومارها
 بنظم امركا راسررس عن المسكن وانها ليس بالترن ذلك !!

بسمه تعالى الدليل على ما جرى عليها من المصائب المذكورة في الكتب مضافاً الى ما قاله
 الامام موسى بن جعفر عليه السلام في الحديث الصحيح : ان فاطمة صديقة شهيدة ما تقدم في الاجوبة
 السابقة من انها اوصت بدفنها ليلاً وتجهيزها سرّاً واخفاء قبرها فليقره المفضل من هذا الجمل والله اعلم



٥٦ - ما هي أهمية ذلك بالنسبة لمحمد بن ؟

بسمه تعالى مال الدنيا احد الاسباب التي يجتمع الناس لاجلها حول صاحبه فاذا اخذ المال
 من يد الشخص يتفرق الناس وهذا شيء ظاهر يمكن رؤيته في كل زمن ، ولم يطلب على عليه السلام
 العتق في زمن خلافته لتلاي يجرى عليه الوهم بان طلبه الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كان لاجل الدنيا والله اعلم



٥٧ - تقول البعض في كتابه حول بكاء الزهراء (س) نحن ننكر ان يتحول البكاء الى حاله من الخرج او ما يشبه الخرج
 بحسب الصورة التي تتكرر في المجالس ... ؟ ما هو رأيكم في ذلك

بسمه تعالى بكاء الزهراء سلام الله عليها على ايها كما كان امراً وجدانياً لغراق ابيها المصطفى صلى الله عليه وآله فقد كان الظهاراً
 لظلمة ميتها وظلمة مية بعلماء عليه السلام وتنبها على غضب حق امير المؤمنين عليه السلام في الخلافة وحزن على المسلمين من انقلاب جملتهم على اعقابهم
 كما ذكرته الآية المباركة فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم بحيث ذهب انتحاب الرسول صلى الله عليه وآله في تربية بعض المسلمين سدى
 كما ان البكاء على الحسين عليه السلام من شعائر الله لانه الظهار للحق الذي من اجله فتحنى الحسين عليه السلام بنفسه وانكار للباطل الذي اظلمه
 بنواحية ولذلك بكى زين العابدين عليه السلام على ابيه مدة طويلة اظهاراً لظلمة الحسين عليه السلام وانتقاماً لانه لا ينجى ان يباء الزمراء
 وزين العابدين عليه السلام فترة طويلة من المسلمين عند الشيعة الانانية والله العالم

من ذكره في القصة، طرح سنده الزهراء (س) بانها سنده تاريخه
 فهل سنده تاريخه او ترتبها بمس العقبه ؟

بسمه تعالى قضية فاطمة الزهراء سلام الله عليها وما كان لها حال حياة ابها وما جرى عليها بعد وفاة ابها

من احد الادلة القاطعة لمقامية مذهب التشيع حيث انها سلام الله عليها باتفاق جميع التواريخ قد اوديت بعد وفاة ابها
 من قبل الجماعة مع ان الله سبحانه قال في كتابه المجيد : قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى . ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله
 ذو قربى اقرب من فاطمة عليها السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة مني من اذاهها فعد اذاني ومن
 اجبتها فعد اجبتي فلم يراعوا حقها واذواها واجبروا عليها من الظلم حتى استشهدت وذهبت من الدنيا وهي ساخطة عليهم
 غير راضية منهم كيف ولو كانت فاطمة سلام الله عليها راضية منهم غير ساخطة عليهم فليم اوصت بدفنها ليلا وتجهيزها
 سرا واخفاء قبرها وهل الغرض في ذلك الا لتكون علامة على سحقها على الجماعة ودليلا على مصائبها التي حرت عليها
 بعد ابها ذاك السخط الذي يغضب الله ويسخط له كما قال النبي صلى الله عليه وآله في الحديث المروي في كتب الفريقين
 ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها . وهذه الاشارة كافية لمن له قلب سليم والعقل السع وهو شهيد والله اعلم



سبح : شكك بعض الشيعة في هذه المقالة ، إما أهل البيت بما فيها من غامضة
 أو ، فخلعوا أنواراً قبل خلق العرجود وذكر أن الروايات في هذا الباب
 ضعيفة السند
 ثم أتيكم في هذه المسألة دهر من الأمور المجمع عليها من الشيعة
 أم من الأمور المشهورة الثابتة بنصوص معتبرة في

الحج قد ورد في الأخبار الكثيرة أن الله خلق نوراً فاطمة لها من نوره قبل
 خلق آدم ، ولا يحتمل الكذب والوضع في جميعها ، كما ورد في معاني الأخبار
 بسند معتبر عن سديد عن الصادق عليه السلام صحة مثل هذه الأمور .
 والإعتقاد بذلك وإن لم يكن واجباً ولم يكن من ضروريات المذهب
 لكنه من كمال الاعتقاد فمن اكتسبه باليقين والإطمئنان من مظهره فقد فاز به ..

سبح : ذكر بعض الشيعة : أن إلهاء أول مؤلفة في الإسلام لما كانت تكتب ما تسمع
 من أبيها المصنف رحمه الله من الأحكام ومواعظ وجمعت في كتاب وسري مصحف فاطمة
 ما رأيكم في هذه المقالة وهل هي موافقة لمعتقد الشيعة في مصحف فاطمة ؟

جاء المراد بمصحف فاطمة ما ورد في الروايات المعتبرة في الكافي « من أن ملكاً
 من الملائكة كان ينزل على الزهراء بعد وفاة أبيها وبسببها ويحدثها بما يكون من
 الأمور وكان علياً يكتب ذلك الحديث فسمي ما كتب مصحف فاطمة »
 فهو ليس قرآناً كما توهم ولا كتاباً مشتملاً على الأحكام كما ذكر في السؤال فإنه
 غريب مخالف للنصوص المعتبرة ، كما أنه لا غرابة في حديث فاطمة مع الملائكة
 فقد ذكر القرآن أن الملائكة حدثت مريم ابنة عمران « وإذا قالت الملائكة يا مريم إن الله
 اصطفاك وطهرك واصطفناك على نساء العالمين » ومن العلوم افضلية الزهراء على
 مريم ابنة عمران كما ورد في النصوص المعتبرة من أن مريم سيدة نساء عالمها وأن فاطمة سيدة
 نساء العالمين



سلى اذكر بعض الشيعة ؛ رأى بعض الحديث عن احراب الزهراء (ع) غير دقيقة
 فلا تصور أن الزهراء (ع) ، لا شغل لها في الليل والنهار إلا البكاء
 ولذا تصور أن الزهراء (ع) ، تبكي حتى ينزعج أهل المدينة من بكائها
 مع فهمها لقضاء الله وقدره وأن الصبر من القيم الإسلامية المطلوبة
 حتى لو كانت العقيدة في مستوى رسول الله (ص) ۱۱
 حل أن كثرة بكاء الزهراء (ع) ، وزينة العابدین (ع) ، أمر ثابت عند الشيعة
 أم لا ؟

و قد كانت بكاءها عارفاً محضاً أم كانت وظيفة يمارسها المعصوم
 لهدف من الأهداف ، وتلخص كونه عارفاً مهمل يتنازع مع التسليم
 لقضاء الله وقدره خصوصاً مع كثرة العقيدة هو لمصطنع (ص) ؟

ج ۱ . ليس المراد بكاء الزهراء (ع) ليلاً ونهاراً استيعاب البكاء لتمام
 اوقاتها الشريفة بل هو كناية عن عدم اختصاصه بوقت دون آخر .
 كما أن البكاء إظهاراً للرحمة والشفقة لا بنا في التسليم لقضاء الله
 وقدره ، والصبر عند المصيبة ، فقد بكى النبي يعقوب (ع) على فراق
 ولده يوسف حتى ابيضت عيناه من الحزن كما ذكر في القرآن مع كونه نبياً
 معصوماً .

وبكاء الزهراء (ع) على ابيها كما كان أمراً وجدانياً الفراق ابيها المصطفى (ص)
 فقد كان إظهاراً لمطلوبيتها ومطلوبية بعلمها (ع) وتنبئها على غضب حق
 أمير المؤمنين (ع) في المخالفة وحزناً على المسلمين من انقلاب جملة منهم على
 أعقابهم كما ذكرته الآية المباركة « أفان مات أوقتل انقلبتم على أعقابكم »
 بحيث ذهبت آتباع الرسول (ص) في تربية المسلمين سدى .
 كما أن البكاء على الحسين (ع) من شعائره لأنه إظهار للحق الذي

من أجله ضحى الحسين (ع) بنفسه . وإشكاً للباطل الذي أظهره بنو أمية
ولذلك بكى زين العابدين (ع) على أبيه مدة طويلة لإظهار المظلومية
الحسين (ع) وانتصاراً لأهدافه .

ولا يخفى أن بكاء الزهراء وزين العابدين فترة طويلة من
المسلمات عند الشيعة الإمامية .

